صلاة الجمعة معطياتها، أحكامها، والروايات المشتركة فيها

باب من أحدث القعود ما ورد من طريق أهل البيت (عليهم السلام): 1 ـ محمد بن الحسن الطوسي، بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن وهب، قال أبو عبد الله (عليه السلام): «إنّ أول من خطب وهو جالس معاوية، واستأذن الناس في ذلك من وجع كان بركبتيه، وكان يخطب خطبة وهو جالس، وخطبة وهو قائم، يجلس بينهما.. ثم قال: الخطبة وهو قائم خطبتان يجلس بينهما جلسة لا يتكلم فيها بقدر ما يكون فصل بين الخطبتين» ([412]). ما ورد من طريق أهل السنة: 1 ـ روى البيهقي وقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا النضر بن شميل، أنبأنا شعبة عن حصين، قال: سمعت الشعبي، قال: أول من أحدث القعود على المنبر معاوية ([413]). وقال البيهقي: قال الشيخ أحمد: يحتمل انّه إنّما كان قعد لضعف أو لكبر أو مرض والله أعلم. 2 ـ وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يخطبون يوم الجمعة قياماً، ثم فعل ذلك عثمان، حتى شق عليه القيام، فكان يخطب قائماً، ثم يجلس، ثم يقوم أيضاً، فيخطب، فلما كان معاوية خطب الأولى جالساً، ثم